

لغة الجرائد

(تابع لما في الجزء السابق)

ويقولون جلسوا في صاعة المنزل يعنون اكبر بيت فيه او الموضع الذي يستقبل فيه الزائر ولم ترد الصاعة لشيء من المعين لكن جاء في المعنى الاول الرذفة وهي كما عرفها في لسان العرب البيت العظيم الذي لا يكون اعظم منه ويستعمل في المعنى الثاني فهو وهو البيت المقدم امام البيت واصله البيت من شعر من بيت الاعراب ثم نقلته الحضر الى البناء ودخل في قصور الملوك وزين بالرياش والذهب وقد ورد ذكره في نفح الطيب في الكلام على المستنصر بالله وهو في قصر مدينة الزهراء قال وقعد المستنصر بالله على سرير الملك في فهو الاوسط من الاباه المذهبة . وجاء في شعر

لابي بكر الخوارزمي من قصيدة يصف فيها دار الصاحب بن عباد وهو تباهي الارض منه سماها بأوسع منها آخرًا واوائلها ومن قصيدة للشيخ ابي الحسن صاحب البريد وهو ابن عممة الصاحب فالربع بالجده لا بالصحن متسع والبهول بالحلى بل بالعلى باهى ولاما مأموني من قصيدة يصف دار ابي نصر بن ابي زيد عند تقلده الوزارة ببها يملأ العيون بهاً صحنها يملأ الصدور اشراحها

فالظاهر من هذا الوصف ان المراد بالبهول هو نفس ما يسمى عندنا اليوم بالصالحة واما الردفة فلم نعثر عليها في كلام احد من المؤدين لكن لا بأس ان تطلق على مواضع الاحتفال الفسيحة المقدمة للخطابة والتتمثيل وما اشبه ذلك من المجتمعات العمومية

الامر فاجر على نفسي وعلى ابتي الاهانة غيراني لما اعترف بما فعل ورأيت الحجارة الحقيقة المسروقة قد عادت الى يدي احببت ان ارجعها في الحال لئلا ينكشف الامر وخفت ان اسلم السر الى غيري فيقتضي فلم اجد سيل الا ان اتولى رد الحجارة بنفسى . ولما كنت عالماً بداخل المكان السرية حيث متنسراً تحت جنح الليل فاتخذت تابوت الموتى مختبأً وشرعت ازرع الحجارة الزجاجية وأضع الحقيقة في اماكنها غيراني لما لم اكن ماهراً في هذه الصناعة لم استطع ضبط تركيمها كما ينبغي ولذلك ظهر لکما الامر حتى ادركه قاتلي قبل الفراغ منه . هذه حقيقة الحال سررتها عليکما فاما ان تصدق قاتلي وتكتما امري او تشکوانی لألاقي الفسحة والهوان بعد ان کامل المشيد رأسي

وكان مرتير وجكسن يسمعان بزيادة الاستغراب وهم لا يكادان يصدقان حتى استدعيا في اليوم الثاني صائغاً خيراً فتحققوا ان الحجارة الحقيقة قد عادت الى اماكنها واخذوا الحجارة الزجاجية وها يعجبان من شدة مماثلتها لتلك . فعاهدنا اندریا على كتمان الامر فشكراها وذهب الى بيته منشرح الصدر بانه قد قضى واجب ذمته وبيه امره متنسراً اما ولين فعاد بعد مدة سنوات قضاها في اميركا وقد صلححت حالة وتحسنات اخلاقه فاقترن بآلیس وعاش معها عيشة سلام وسرور يکفر عن ماضيه بصلاح حاضره ولم يزل مرتير وجكسن على ما كانوا عليه من الصداقة والآفة وها لا يرآن من امام تلك الصدرة الا يقهقمان ضاحكين من التابوت الحي

صاحب خزانة الادب
 خرقـت صفوـفـهم بـأقـبـ نـهـدـ مـراحـ السـوـطـ مـتـعـوبـ العنـانـ
 والـصـوـابـ مـتـعـبـ . وـمـثـلـهـ قـولـ منـذـرـ بنـ سـعـيدـ مـنـ شـعـرـاءـ الـانـدلـسـ
 لـاتـعـجبـواـ مـنـ اـنـيـ كـنـيـتـهـ . مـنـ بـعـدـ ماـ قـدـ سـبـناـ وـاـذـانـاـ
 يـرـيدـ آـذـانـاـ بـالـمـدـ . وـرـبـاـ تـمـدـىـ ذـلـكـ إـلـىـ اـفـعـالـ لـمـ تـجـرـ عـلـىـ السـنـةـ العـامـةـ كـاـفـيـ
 بـيـتـ اـبـنـ هـاـئـيـ الـمـشـهـورـ
 خـفـرـتـ بـسـيـفـ الـفـنـجـ ذـمـةـ مـغـفـرـيـ . وـفـرـتـ بـرـحـ الـقـدـرـعـ تـصـبـرـيـ
 وـانـماـ يـقـالـ أـخـفـرـ ذـمـتـهـ اوـ خـفـرـ بـهـ وـلاـ يـقـالـ خـفـرـهـاـ . وـاـغـرـبـ مـنـهـ وـرـوـدـ
 مـثـلـ ذـلـكـ فـيـ كـلـامـ اـنـاسـ مـنـ اـهـلـ الـجـاهـلـيـةـ كـقـولـ عـدـيـ بـنـ زـيـدـ الـعـبـادـيـ
 وـيـوـمـوـنـ فـيـكـ يـاـ اـبـنـةـ عـبـدـ مـ اللهـ وـالـقـلـبـ عـنـدـكـ مـوـثـقـ
 يـرـيدـ مـوـثـقـ وـانـماـ وـقـعـ لـهـ ذـلـكـ لـانـهـ كـانـ قـرـوـيـاـ كـاـ ذـكـرـ الـاـصـفـهـانـيـ
 فـيـ تـرـجـمـتـهـ قـالـ وـقـدـ اـخـذـوـاـ عـلـيـهـ فـيـ اـشـيـاءـ عـيـبـ فـيـهـاـ . اـهـ . وـقـدـ تـقـدـمـ لـنـاـ
 ذـكـرـ طـائـفـةـ مـنـ اـفـعـالـ التـيـ يـزـيـدـوـنـ الـمـمـزـةـ فـيـ اوـلـهـاـ خـطاـً وـلـأـبـاسـ اـنـ
 تـزـيـدـ هـنـاـ اـفـعـالـاـ أـخـرـ تـوـفـيـةـ لـفـائـدـةـ . فـنـ ذـلـكـ اـنـهـمـ يـقـولـ اـرـشـاـءـ اـيـ اـعـطـاـهـ
 الرـشـوـةـ . وـآـذـنـ لـهـ بـكـنـاـ اـيـ آـذـنـ لـهـ فـيـهـ وـمـنـهـ مـنـ يـقـولـ آـذـنـ بـكـنـاـ فـيـعـدـونـهـ
 بـنـفـسـهـ . وـانـماـ يـقـالـ آـذـنـ بـالـاـمـ بـعـنـ اـعـلـمـ بـهـ وـاـشـعـرـهـ . وـيـقـولـ اـعـاقـهـ عـنـ
 الـاـمـ وـهـذـاـ اـمـرـ مـلـدـ وـاـمـرـ مـشـيـنـ وـاـمـرـ مـحـيـطـ بـالـشـرـفـ اـيـ حـاطـ لـلـشـرـفـ
 فـيـزـيـدـوـنـ عـلـىـ المـفـعـولـ بـآـءـ وـقـدـ تـقـدـمـ مـثـلـهـ . وـهـوـ مـصـانـ مـنـ كـذـاـ وـمـسـاقـ
 اـلـىـ كـذـاـ وـسـلـعـةـ مـبـاعـةـ وـاحـنـيـ رـأـسـهـ وـاـذـرـفـ دـمـعـهـ وـاـهـزـلـ دـابـتـهـ وـافـسـحـ لـهـ
 مـوـضـعـاـ وـاـلـيـسـ مـنـ الـاـمـ وـأـشـدـ الضـالـلـةـ وـأـسـدـلـ الـحـجـابـ . وـفـيـ كـلـامـ بـعـضـهـمـ

وـيـقـولـوـنـ تـكـدـرـ مـنـ هـذـاـ اـلـمـ اـيـ اـسـتـآـءـ مـنـهـ وـاـشـتـدـ عـلـيـهـ وـقـدـ كـدـرـهـ
 الـاـمـ وـاـحـدـتـ عـنـهـ كـدـرـاـ عـظـيـاـ وـمـنـهـ مـنـ يـقـولـ كـدـرـهـ بـعـنـفـهـ وـقـرـعـهـ
 وـهـذـهـ اـلـاخـيـرـةـ مـنـ اـصـطـلـاحـ الـاـتـرـاكـ وـكـلـ ذـلـكـ غـرـيـبـ عـنـ اـسـتـعـالـ الـعـربـ
 وـاـنـ اـمـكـنـ رـدـهـ اـلـىـ وـجـهـ صـحـيـحـ
 وـيـقـولـوـنـ بـيـنـ الدـوـلـتـيـنـ عـهـدـةـ تـجـارـيـةـ وـجـاءـ ذـلـكـ فـيـ عـهـدـةـ بـرـلـينـ مـثـلـاـ
 وـلـاـ مـعـنـىـ لـلـعـهـدـةـ هـنـاـ لـاـنـهـ بـعـنـفـ تـبـعـةـ الـاـمـ وـدـرـكـ وـالـصـوـابـ الـعـاهـدةـ
 وـيـقـولـوـنـ اـفـاضـ القـولـ فـيـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ اـيـ توـسـعـ فـيـهـ وـتـبـسـطـ وـهـذـاـ
 الـفـعـلـ لـاـ يـسـتـعـمـلـ مـتـعـدـيـاـ وـانـماـ يـقـالـ اـفـاضـ الـقـومـ فـيـ الـحـدـيـثـ اـذـاـ اـنـدـفـعـوـاـ فـيـهـ
 وـخـاصـوـاـ وـاـكـثـرـوـاـ وـاـصـلـهـ مـنـ قـوـلـهـ اـفـاضـوـاـ مـنـ الـمـوـضـعـ اـذـاـ اـنـدـفـعـوـاـ بـكـثـرـةـ
 وـيـقـولـوـنـ هـذـاـ اـلـمـ مـثـبـوتـ اـيـ ثـابـتـ اوـ مـثـبـتـ وـهـوـ مـنـ تـبـيـرـاتـ الـعـامـةـ
 لـاـنـهـمـ لـاـ يـكـادـونـ يـفـرـقـونـ بـيـنـ فـعـلـ وـأـفـعـلـ بـلـ الـفـالـبـ فـيـ كـلـامـهـمـ الـاـقـتـصـارـ
 عـلـىـ فـعـلـ الـمـجـرـدـ يـمـيـزـونـ بـيـنـ الـلـازـمـ مـنـهـ وـالـمـتـعـدـيـ بـالـحـرـكـةـ . وـهـذـاـ مـنـ اـعـظـمـ
 مـزـالـ الـخـاصـةـ لـكـثـرـهـ هـذـهـ اـفـعـالـ وـاـشـتـهـارـهـاـ حـتـىـ لـاـ يـكـادـ يـدـاـخـلـهـمـ رـيـبـهـ فـيـ
 صـحـتـهاـ وـقـدـ اـسـتـدـرـجـ بـهـ اـنـاسـ مـنـ مـتـقـدـيـ الـكـتـابـ كـمـ وـقـعـ لـاـبـيـ الـنـدـاءـ حـيـثـ
 يـقـولـ فـيـ مـقـدـمـةـ تـارـيـخـ وـاـمـاـ تـوـرـاـةـ الـعـبـرـاـنـيـةـ فـهـيـ اـيـضـاـ مـفـسـودـهـ وـكـاـ فـيـ
 قـوـلـهـ فـيـ هـذـهـ مـقـدـمـةـ فـصـارـ المـثـبـوتـ فـيـ الـجـدـولـ كـذـاـ كـذـاـ سـنـةـ مـعـ اـنـهـ يـقـولـ
 فـيـ السـطـرـ الـذـيـ قـبـلـهـ وـهـوـ الـذـيـ اـخـتـرـنـاهـ وـاـشـتـبـنـاهـ فـيـ جـدـولـنـاـ هـذـاـ . وـفـيـ كـلـامـ
 لـسانـ الدـيـنـ بـنـ الـحـطـيـبـ عـنـ ذـكـرـ الغـارـةـ عـلـىـ جـيـاـنـ قـفـلـنـاـ ثـانـيـةـ غـرـبـهـ
 وـجـدـ دـنـاـ كـرـبـهـ وـاـسـتـوـعـبـنـاـ حـرـقـهـ اوـ خـرـبـهـ . وـانـماـ يـقـالـ اـخـرـبـ الـمـكـانـ اوـ خـرـبـهـ
 بـالـتـشـقـيلـ وـلـاـ يـقـالـ خـرـيـهـ بـالـمـجـرـدـ . وـلـأـبـيـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ الـحـجـاجـ رـوـاـهـ لـهـ

أبصرت بالشيء كذا معدّى بالباء وإنما يقال بصرت به (بضم الصاد وكسرها) وأبصرته فالباء تعاقب المهمزة . ومن هذا القبيل قولهم غاظه واعله والأفصح غاظه وشغله بال مجرد

ويقولون اعتدوا على بعضهم البعض وظلموا بعضهم البعض ولا يحصل لهذا التركيب معنى الا بعناه وتکلف بعيد وربما قالوا تقاسمه بين بعضهم البعض وهو اغرب وابعد عن التأويل والوجه اعتدوا بعضهم على بعض وظلموا بعضهم بعضاً وتقاسمه بينهم

ويقولون ادّاه حقه فيعدون هذا الفعل الى مفعولين وهو تعبير عامي والصواب ادّى اليه حقه

ويقولون ثوب سميك اي صفيق ومصدره عنده السمك والسمكة وكل ذلك من كلام العامة وإنما السمك في اللغة بمعنى الارتفاع تقول بني جداراً سمكه كذا ذراعاً وهو من اعلاه الى اسفله وشيء سامك اي عال طویل ولم يسمع سميك ولا سمكة

ويقولون خرج الى المتنزه يعني المتنزه وهو المكان بعيد عن مستنقعات المياه وجماع الناس ولم يُحِك وزن افتعل من هذه المادة . على انهم اذا ذكروا الفعل قالوا خرج يتنزه ولم يقولوا يتنزه وكذلك سائر مشتقات هذه الكلمة ولم يسمع لهم وزن افتعل الا في اسم المكان المذكور وهو غريب

ويقولون ادّى اليه كذا لقاء عمله اي في مقابل عمله ولم ينقل استعمال اللقاء بهذا المعنى

ويقولون تأمل منه خيراً اي رجاه وتوقعه وإنما التأمل التثبت بالتفكير او بالنظر ولا يجيء من الامل في شيء والصواب أمل بمحذف التاء وأمل بالتخفيض

ويقولون فعل هذا الامر عن طيasha ولا وجود للطيasha في اللغة والصواب عن طيش

ويقولون هل لا يجوز ان يكون الامر كذا وكذا وهل لم تزد زيداً وهل ليس عمرو في الدار فيدخلون هل على النفي وهي مخصوصة بالاثبات واکثراهم يكتب هل لا كلاماً واحدة على حد كتابة هلاً التحضيضية وقد وقع مثل هذا ابن الجوزي في كتاب عقلاء الجائزين حيث قال هلاً يدل

هذا على نقصان العلم والصواب استعمال المهمزة في كل ذلك
(ستائي البقية)

— اريح الخليج —

او

تذكار القسطنطينية

لحضرة اكثار الفاضل قسطنطيني افندى الحصى

ودور التمثيل قليلة بالقسطنطينية والذي بها لا يستحق الذكر وهذا نقص كبير في مدينة بلغت من الحضارة ما بلغته هذه العاصمة فان دور التمثيل من اكبر عوامل التمدن وافعلها في تهذيب الاخلاق على ما يشهد به اجماع البلاد المتقدمة من اوربا واميركا على ایثار هذا الفن والعناديه به